



يوميات

مدن البحر...  
(3)

محمد عمر بحاح



برا سافرت على ظهر شاحنة بضائع مع الشاب الذي تعرفت عليه تسوا إلى بلدته في حيد الجزيل بوادي دوعن غرب حضرموت، دعاني ولم ارفض، دفعني الفضول الى قبول دعوته، توا كنت عائدا من زيارة حضرموت الداخل، ومدنها الرئيسية سببوتون وتريم وشيام حيث راقتت وفدا سياحيا، لكنني لم ازر دوعن ولا مرة. كان هذا من أسباب قبول دعوته بدون تردد...

كل سفر يقدم لك فائدة جديدة ومعرفة كنت تجهلها، كرم الله وجه من قال: "سافروا ففي السفر سبع فوائد..." حيد الجزيل، التي وصلنا إليها بعد رحلة شاقة كانت واقعة على ارتفاع (150) مترا عن سطح الوادي، تسلقناها مشيا على الأقدام، وحتى اليوم لا أعرف كيف فعلت ذلك، ليس مرة واحدة بل عدة مرات...

حيد الجزيل.. لا تصدق، بالانسية لي كانت هدية من السماء.. قرية من قرى الأساطير.. وكأنها تسلك طريقها إلى الفضاء...

وصفتها جريدة "ديلي ميل" البريطانية بأنها تبدو وكأنها من كوكب آخر.. وتشبه إلى حد كبير ملكة الخواتم التي ظهرت في سلسلة الأفلام الشهيرة التي تحمل نفس الاسم.. تطفو على صخرة ضخمة مع جانبيين عموديين، وسط منظر طبيعي مذهلة في وادي دوعن، أحد أودية غرب حضرموت حيث يقع بين الجبال والهضاب العالية...

بعد عدة أيام، مللت خلالها اكل اللحم في حيد الجزيل قال لي مضيقي:

سأعذك اليوم سمكا طازجا... لم أسدق، فذبح يعيدون عن البحر.. واقرّب مدينة على البحر وهي المكلا تبعد عن الحيد نحو 175 كيلو مترا..

ونحن نسيح في بحيرة صغيرة في أسفل الوادي تكونت من بقايا الأمطار والسيول قال مضيقي:

- ستأكل سمكا طازجا كما وعدتكم...

نظرت إليه باستعجاب:

- كيف؟! أجاب:

- من البحيرة..

- وهل فيها سمك؟! قال:

- نعم..

قلت ببلادة: حتى لو كان فيها، كيف سنصطاده ولم نحضر سارية أو شبكة..

من منديل صغير كان يحمله اخرج حبات بن مغلقة بعجين دقيق والقها في البحيرة.. بعد قليل طفت على السطح عدة سمكات، دهشت لحجمها ووجودها في هذا المكان.. أخذ يلتقطها بيده دون ان تبدي ادنى مقاومة كأنها في حال خدر لذيد.. وأشعل ناراً من حطب جمعناه من الوادي..

.. سألت نفسي ونحن نلتهم بلذة السمكات التي شوبناها على الفحم: هل كان ذلك سر صديقي الذي خلف في المكلا؟! لم يبيح به لأصدقائه وهو يصطاد السمك معهم في بحر

لم أسأله حتى لا احرجه، واجابني نيابة عنه السمك الذي اصطلناه بأغرب طريقة رأيتها في حياتي!..

لا يمكنني تصور المكلا بدون البحر.. مامن مكان ساحر يمكن أن يسحر المرء مثلما يسحره بحر المكلا.. فهو الذي يجعلها عروس بحر العرب.. ولا زال بحر حبي فيها غزيراً ولا يريد ان ينضب، فذاك مهر عروستي لما تحتويه من فنتة واسرار...

ولا يمكنني تذكر المكلا بدون أصدقاء.. أنظر إليهم عبر مسافة تمتد آلاف الكيلومترات.. لظالمات كنت أقول ان المدن ليست الحجارة والطوب.. المدن هي الناس الذين يعطون للمدن والبيوت الحياة والألق والدفاء والمشاعر الإنسانية.. فكيف إذا كنا أصدقاء؟

قدمت لي المكلا أصدقاء راعين على مستوى من الثقافة والجمال والإبداع والذكاء والموهبة.. وأنا بطبعي احب هذا النوع من الأصدقاء.. عمر محفوظ باني واحد من هؤلاء.. تعرفت عليه خلال زيارة مدرسية قام بها مع مدرسته إلى بلدنا الدبس الشرقية في بداية ستينيات القرن العشرين.. كان يضع نظارة طبية، لكن خلفها كانت تشع عينان ذكيتان، ومن مراسلاتي معه اكتشفت انه يمتلك ذكاءً حادا وموهبة في الكتابة... للأسف فقدت تلك المراسلات..

اليوم... استقبال عزاء الزميل نبيل مقبل

تستقبل عائلة المغفور له بإذن الله تعالى الزميل / نبيل محمد مقبل

كبير المخرجين السابق في (صحيفة 14 أكتوبر)، الذي وافاه الأجل يوم امس الأول، العزاء عصر هذا اليوم الخميس، في قاعة (فندق اللوتس)، الواقع في ساحل أبين، مديرية خور مكسر، بالعاصمة عدن، لمدة يوم واحد فقط.

دعواتنا ان يتغمد المولى تعالى المغفور له بواسع رحمته وغفرانه. إننا لله وإنا إليه راجعون



محافظ حضرموت: المسرح مرآة تعكس ملامح المجتمع

واطمأن محافظ حضرموت، خلال اتصال هاتفي بالمثل الكوميدي عبدالله بلقرع "زبيو" على صحته، متمنياً له الشفاء والعودة لممارسة رسالته له إسعاد المواطنين وملامسة واقعهم، موجهاً بتوفير ما يساعده على العودة لنثر الأبتسام في أوساط المواطنين في مدينة الشحر وعموم حضرموت. بدوره أعرب الممثل عبدالله بلقرع عن شكره لمحافظ حضرموت لتواصله والاطمئنان على صحته واهتمامه بالقطاع الفني وإيمانه برسالة المسرح ودورها.

المكلا/ خاص: أكد محافظ حضرموت مبخوت مبارك بن ماضي، أهمية المسرح بوصفه مرآة تعكس ملامح المجتمع، وتسهم في تشكيل الوعي والفكر وتبرز شخصيات تنمى مع عالمهم وأفكارهم ومشاعرهم، الى جانب دوره في الخلق والإبداع وملامسة الواقع. وأشاد المحافظ بن ماضي بالمسيرة الفنية للممثل المسرحي الكوميدي عبدالله بلقرع "زبيو" الذي عُرف ببساطته وطيبته فنال إعجاب الناس ولامس دواخلهم بمختلف أعمارهم.



موجة شرقية رطبة تضرب اليمن خلال 72 ساعة القادمة



المواطنين، واعتماد المعلومات الصادرة من الجهات الرسمية، والمتتمثلة بقطاع الأرصاد الجوية التابع للهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد.

وأفاد المركز بأنه يتابع تطورات الحالة الجوية على مدار 24 ساعة القادمة، مشيراً إلى أنه سيواقي بأخر المستجدات لها، بإذن الله تعالى، مهيباً بوسائل الإعلام

حملة لإغلاق محطات الغاز المخالفة بدارسعد

تعميم من مدير عام المديرية أعيود ناجي، لقائد المنطقة الأمنية الثامنة، ومدرام مكاتب الصناعة والتجارة والدفاع المدني والأشغال العامة، والشؤون القانونية واللجان المجتمعية، للزول إلى المحطات المخالفة وكذا التي لا تنطبق عليها معايير إنشاء محطات الغاز وخاصة القريبة من المناطق والإحياء السكنية. وشدد التعميم الصادر من مدير عام المديرية، على

كما حذر من نشاط الرياح المثير للرمال والأثرية أثناء العواصف الرعدية والهطولات، وفي المناطق الواقعة في مدى تأثير السحب الرعدية.



بمعايير السلامة. وفى اليوم الثالث للحملة التي ستستمر حتى تشمل كافة المناطق، تم إغلاق 13 محطة، وذلك بناءً على

عند/ خاص: نفذت السلطة المحلية في مديرية دارسعد بالعاصمة عدن، حملة لإغلاق محطات الغاز المخالفة وغير الملتزمة

(34) ألف مستفيد وبمبلغ (9) مليارات ريال

صرف المستحقات المالية للعسكريين والأمنيين المبعدين بالمحافظات الجنوبية

الرئاسة في منتصف شهر مايو من العام الماضي 2023م، ابتداء من القرار رقم (42) إلى القرار رقم (62) التي بمقتضاها تم معالجة ما يزيد عن 62 ألف تظلم للموظفين المبعدين عن وظائفهم، وكذا وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم (28) لعام 2023م بشأن اعتماد التعزيز المالي للموظفين المبعدين.

وقال مصدر مسؤول في وزارة المالية إن بدء عملية صرف مستحقات الموظفين العسكريين والأمنيين المبعدين عن

عدن / سبأ: أعلنت وزارة المالية، أمس بدء عملية صرف المستحقات المالية للموظفين العسكريين والأمنيين المبعدين عن وظائفهم في المحافظات الجنوبية والبالغ عددهم أكثر من 34 ألف مستفيد، بمبلغ أكثر من 9 مليارات ريال، وذلك عبر بنك القطيفي الإسلامي للتحويل الأصغر. وجاء ذلك ضمن الجهود الرسمية لمعالجة قضايا الموظفين المبعدين عن وظائفهم، بموجب إصدار القرارات

الصحّة تطمئن على المصابين بانفجار محطة المنصورة بـعدن



عند/ خاص: تفقد مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بالعاصمة عدن الدكتور أحمد منثن البيشي، الحالات المصابة من الانفجار بمحطة الغاز في مديرية المنصورة، برفقة مدير الرعاية الصحية الأولية بالمحافظة الدكتور عوض العولقي، ومدير مركز الطوارئ والأسعاف 195 بالمحافظة الدكتور أنور السيلاني، ومدير مكتب الصحة بمديرية المنصورة الدكتور عبدالحكيم المفلحي. وأطمأن الدكتور البيشي الوفد المرافق له على أحوال المصابين، ومستوى الرعاية الطبية المقدمة لهم في مستشفى النور بمديرية المنصورة، مؤكدا حرص واهتمام قيادة السلطة المحلية بالعاصمة عدن، على متابعة أحوال المصابين الانفجار؛ لتلقيهم الرعاية الطبية الكاملة.

أوراق تعليمية: نظرية ماسلو والتعليم

د. أحمد علي عاطف\*



من هو ماسلو؟

أبراهام ماسلو (Abraham Maslow) عالم نفس أمريكي ولد في نيويورك في عام 1908م وتوفي في عام 1970م. وله مؤلفات عديدة في مجال فهم الشخصية الإنسانية وأساليب ادارتها وتحفيزها، ومن هذه المؤلفات يمكن الإشارة الى كتابه (التحفيز والشخصية - Motivation and Personality) وكتابه حول فهم أعماق الشخصية الإنسانية بعنوان (التوغل في أعماق الطبيعة البشرية - The Farther Reaches of Human Nature). هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية:

خلص ماسلو في تجاربه النفسية الى وضع احتياجات الفرد ضمن تراتبية تبدأ من الاحتياجات الضرورية الى الاستمرار في العيش والبقاء على قيد الحياة (قاعدة الهرم) الى الاحتياجات النفسية المتعلقة بتحقيق الذات (قمة الهرم) واطلق على ذلك اسم (هرم ماسلو للاحتياجات الإنسانية - Maslow's Hierarchy of Needs).

تتضمن قاعدة الهرم الاحتياجات الإنسانية الضرورية للبقاء على قيد الحياة مثل الماء والهواء والغذاء (الاحتياجات الفسيولوجية)، تليها الاحتياجات المرتبطة بتوفير الأمان الجسدي الشخصي والعائلي. وعندما يتوفر للإنسان مقومات العيش والبقاء والأمان يبدأ في التفكير لتلبية احتياجاته الاجتماعية كالحب والعطف وتكوين أسرة وما الى ذلك من احتياجات في إطار المجتمع، يلي ذلك نزوح الشخص الى الحصول على مكانة مرموقة في المجتمع من خلال تلبية احتياجات تقدير المجتمع له تلبية احتياجاته في تقدير ذاته ومكانته في المجتمع من خلال نجاحاته في مختلف مناشط الحياة الإنسانية وهذه الاحتياجات تحتل قمة هرم ماسلو.

تطبيق هرم ماسلو في مجال التعليم:

من ضمن اهداف العملية التعليمية والتربوية في أي مجتمع هو هدف تكوين شخصية الفرد وتنمية مهاراته وخبراته ليتمكن من تلبية احتياجاته الإنسانية وتطوير ذاته ليصبح مواطناً منتجاً وفعالاً في مجتمعه.

وبالنظر الى المستوى الأول من هرم ماسلو سيكون ضروريا على القائمين بالعملية التعليمية والتربوية الاهتمام بالحالة الصحية الجسمية للطالب من خلال الاهتمام بصحتهم البدنية وتغذيتهم وتهيتهم للتعليم.

ويكمن أن يتحقق هذا الاهتمام من خلال توفير الوجبة الغذائية للطالب والاهتمام بالرياضة وتوفير الرعاية الصحية الأولية في المدارس.

وفي المستوى الثاني يجب على إدارة التعليم الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية آمنة للطالب والمدرسين على حد سواء، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال منع استخدام أي شكل من أشكال العنف أو القوة في المدارس، وهذا يعني منع اللجوء الى العقاب كوسيلة للتربية أو استخدام العصا كأداة من أدوات التعليم في الفصول الدراسية.

ان تحقيق بيئة آمنة في المدارس هو شرط ضروري لنجاح التعليم وتحقيق فرص أكبر للطالب لاستفادة من العملية التعليمية في تكوين شخصيته ومهاراته. وكما يعلم التربويون أن شرط توفير البيئة التعليمية الآمنة في المدارس هو أساس العملية التعليمية والتربوية التي يسودها الاحترام والتقدير والتشجيع والثقة والطمأنينة والعلاقة الإيجابية بين المدرس والطالب والإدارة المدرسية، ولن تتحقق هذه البيئة المنشودة في ظل استمرار العنف والميل نحو العقوبات النفسية والجسدية والتنمر والتعنيف للطالب التي مازالت تمارس للأسف الشديد في بعض المدارس.

وفي المستوى الثالث من هرم ماسلو يبرز دور المجتمع وأهميته في العملية التعليمية، وغالبا ما يشار الى هذا الدور بدور "Stakeholders" الذين لهم

مصلحة في نجاح العملية التعليمية بدءا من المدرسين والإدارة المدرسية الى الآباء والامهات والاسرة كاملة، بالإضافة الى ادارات التربية ورجال الاعمال والحكومة

بأكملها. الجميع له مصلحة في مخرجات العملية التعليمية سواء كانت مصلحة مباشرة (كالتالي واسترته) أو غير مباشرة (كالمجتمع بصورة عامة). لهذا فإن التكوين الاجتماعي والنفسي والعاطفي السليم

للطالب يساعد كثيرا على نجاح تعليمه. ان تلبية الاحتياجات الاجتماعية تتطلب تعاوننا وثيقا بين البيت والمدرسة، ويجب على إدارات التعليم الاهتمام بدور الاسرة في دعم التعليم وذلك من خلال دعم التواصل بين المدرس واسرة الطالب، ونشر التوعية حول أساليب التربية التي تساعد الآباء والامهات على المشاركة الواعية في العملية التعليمية وتفاعلهم الإيجابي مع المدرسة.

وفي المستويات الأعلى من هرم ماسلو تبرز أهمية الحاجة الى تقدير المجتمع للمدرسة وشعور الطالب والمدرس بهذا التقدير لأنه حاجة إنسانية دافعة للمزيد من العطاء والإبداع. وعندما يتحقق سلم الاحتياجات الإنسانية سيكون بإمكان الطالب تلبية حاجته كإنسان فاعل في المجتمع يحظى بتقدير عال لذاته وشخصيته وامكانياته في أي موقع كان في المجتمع.

والخلاصة ان فهم مستويات الاحتياجات الإنسانية كما اوضحها هرم ماسلو يمكن ان يساعد التربويين في التفكير العملي في كيفية التي يمكن من خلالها تهيئة البيئة التعليمية لتستجيب لاحتياجات الطالب وسبل تعزيز دور الشركاء في المجتمع في إنجاز العملية التعليمية.

(دكتوراه في التربية الدولية والقيادة التربوية)